مؤتمر العلمي العلوم الاجتماعية والنفسية في عصر العولمة بكلية الآداب والعلوم مسلاته

19/9/ 2019

عنوان البحث : تأثير ثورة المعلومات على العلاقات الأسرية بالمجتمع الليبي – دراسة على الأسرة الحضرية

د ابتسام ميلاد حديدان استاذ مساعد

جامعة المرقب / كلية الآداب والعلوم مسلاته

Basma_mem@yahoo.com

ملخص البحث :

سعي البحث إلى الكشف عن تأثير ثورة المعلومات المتدفقة على العلاقات الأسرية بالمجتمع الليبي من خلال ما تبثه القنوات الفضائية من مسلسلات وبرامج الفنية التي هي في الغالب ؛ تتضمن قيم تتسم بالتغير السريع وتختلف تماماً عن مضمون قيم المجتمع المحلي المتوارثة في إطار طبيعة العلاقات التي ينبغي أن تسود بين أفراد المجتمع. وخلص إلي أن الآباء والأمهات لديهم اعتقاد كبير بوجود تأثير للمسلسلات والبرامج الفنية على طبيعة العلاقات الأسرية ، كما لديهم اعتقاد بأن هذه المسلسلات والبرامج الفنية قد باعدت بينهم كأسرة ، وأنها تمكنت من ترسيخ قيم اجتماعية حديثة مغايرة للقيم الاجتماعية المتوارثة من المخزون الثقافي ، و أن الأبناء باتوا يتصرفون بشكل مغاير للمعتاد وإن كان هذا التصرف أعلي لدى الذكور منه لدى الإناث ، وقد باتت تظهر أفكار ذات نزعة فردية مختلفة عن الأفكار في السائدة بالمجتمع أثرت في العلاقات الأسرية السائدة مع والديهم ، وإن كانت أعلي لدى الذكور منه عند الإناث.

المقدمة:

مما لاشك فيه إن ثورة المعلومات عبر القنوات الفضائية المعاصرة تمثل أحد أهم الآليات التي لعبت ومازالت تلعب دوراً بالغ الأهمية في التحولات العالمية المعاصرة ، فهي قد لعبت دوراً محورياً في تعظيم أشكال الاتصال بين البشر بما يتجاوز الحدود الجغرافية للدول وأشكال الرقابة المتعارف عليها ، بالإضافة إلى توسيع المجالات المعرفية وحقولها المختلفة والمتشعبة ، وفي هذا الإطار فإن

هذا البحث يتناول التغيرات البنائية التي تحدثها ثورة المعلومات التي تتضمن كم هائل من البيانات المتغيرة والمتجددة بشكل دوري عبر المسلسلات والبرامج الفنية على القيم ، التي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون العلاقات الأسرية والتفاعل الاجتماعي. وفقاً لذلك قد تضمن البحث الإطار العام الذي احتوي على مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومفاهيمه ، كما تضمن الإطار النظري الذي اشتمل على النظرية المفسرة والدراسات السابقة لموضوع البحث وعرض حول تأثير ثورة المعلومات عبر القنوات الفضائية على العلاقات الأسرية ، واحتواء على الإجراءات المنهجية وعرض لنتائج البحث واختتم بالتوصية.

مشكلة البحث: تقدم القنوات الفضائيات الترفيه والمعلومات بسهولة دون تكلفة أو إمكانية سيطرة الدولة عليها وأكدت الدراسات على أهمية التلفزيون التفاعلي أو الرقمي لإمكانية وجوده لدى جميع المستويات الاجتماعية ، وإنه يمثل خط الحياة للعالم الخارجي يستطيع الوصول إلى الألاف من الأفراد وأنه يمكنه إن يحدث ثورة في التفكير وفي السلوك. وهذا البحث يسعي إلى الكشف عن تأثير ثورة المعلومات المتدفقة على العلاقات الأسرية بالمجتمع الليبي من خلال ما تبثه القنوات الفضائية من مسلسلات وبرامج الفنية التي هي في الغالب تتضمن قيم تتسم بالتغير السريع وتختلف تماماً عن مضمون قيم المجتمع المحلي المتوارثة في إطار طبيعة العلاقات التي ينبغي أن تسود بين أفراد المجتمع.

أهمية البحث :

. التركيز على أهمية العلاقات الأسرية بالمجتمع الليبي في ظل هيمنة القنوات الفضائية التي تبث كم هايل مع المعلومات التي يتأثر بها أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب .

. التعرف على طبيعة العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء بالمجتمع الحضري.

هدف البحث:

. الكشف عن وجود تأثير لما تبثه القنوات الفضائية من مسلسلات وبرامج فنية على العلاقات الاسرية بالمجتمع الليبي بين الآباء والابناء من عدمه.

. الكشف عن وجود فروق بين الأبناء الذكور والإناث لتأثير ما تبثه القنوات الفضائية من مسلسلات وبرامج فنية على العلاقات الاسرية بينهم وبين والديهم بالمجتمع الليبي.

تساؤلات البحث:

. هل هناك تأثير للمسلسلات والبرامج الفنية على طبيعة العلاقات الأسرية بين الآباء والابناء بالمجتمع الليبي؟

. هل هناك فرق بين الأبناء الذكور والإناث في مدى تأثرهم بالمسلسلات والبرامج الفنية ، وفي مدى انعكاس هذا التأثير على علاقاتهم الأسرية مع والديهم؟

المفاهيم:

. تأثير:

. تم تعريفه بأنه "صفة عامة للإشارة إلى النتائج المباشرة المفترضة أو المتصورة "[1].

. كما عرف بأنه " ما أحدثته التكنولوجيا الإعلامية سواء كان تأثير سلبي أو ايجابي لإحداث تغيرات في السلوك والتفكير"[2].

. **التعريف الإجرائي:** التغيير الذي تحدثه القنوات الفضائية من خلال المسلسلات والبرامج الفنية في طبيعة العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء نتيجة تعرضهم المعتدل أو المفرط لها.

. ثورة المعلومات:

. عرفت بأنها " أي التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الذي أعطى قدرة فائقة للحركة المعلوماتية على المستوى العالمي بتجاوز كل حواجز القوميات"[3].

. كذلك تم تعرفها بأنها " الانفجار المعرفي الضخم وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفقة"[4].

. **التعريف الإجرائي:** التغيرات المترتبة عن معالجة الكم الهائل من حجم المعلومات التي يشاهدها الأبناء وتؤثر على طبيعة علاقتهم مع والديهم ، والتي يتشربونها عبر القنوات الفضائية من خلال المسلسلات والبرامج الفنية.

---

[1] عزت محمد فريد ، قاموس المصطلحات الإعلامية ، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص208.

[2] محمد جمال العار ، المعجم الإعلامي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 ، ص 246.

[3] معاذ أحمد الحديثي ، العولمة وتغير القين الاجتماعية ، جامعة بعداد ـ العراق ، 2007 ـ ص17،

[4] عبدالمجيد سيد حمد ، دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي ، المركز العربي للدراسات الأحبية والتدريب ، العراق ، ص87.

العلاقات الأسرية:

. تم الإشارة إليها بأنها " التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية وبينهما وبين أبنائهما من ناحية ، وبين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى "[1].

. كما عرفت بأنها" العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة ، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة "[2].

. **التعريف الإجرائي:** يقصد بها طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين الأبويين وأبنائهم ، وعلى الروابط التي تجمع بينهم بهدف إشباع الحاجات المتبادلة.

المجتمع:

. عرف بأنه " عدد كبير من الأقراد المستقرين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة تصحبها أنظمة تضبط السلوك وسلطة ترعاها"[3].

. كما تم تعريفه بأنه " مجموعة من الناس لهم تاريخ مشترك وقيم وعادات وتقاليد وسلوكيات خاصة بهم ، وخبرات واهتمامات وطموحات مشتركة ومشكلات عامة يعانون منها ويشعرون بأنهم ينتنون إلى بعضهم البعض ويتفاعلون فيما بينهم بشكل مستمر"[4].

. **التعريف الإجرائي:** مجموعة من الأفراد الليبيين يقطنون على بقعة جغرافية محددة في مدينة طرابلس بليبيا ، يتمسكون بمجموعة من المبادئ والمقاييس والقيم والروابط الاجتماعية والأهداف المشتركة التي أساسها اللغة العربية والتاريخ والمصير المشترك الواحد.

أ. النظرية المفسرة – النظرية البنائية الوظيفية: اهتمت بدراسة ديمومة الوظائف للكيان الاجتماعي الأسري ، وقد هدفت إلى توضيح الترابط الوظيفي بين إجزاء النسق الأسري وبقية أنساق المجتمع الأخرى ، وركزت على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تقوم بها الأسرة في إطار السلوك الأسري في محيط إسهاماتها في بقاء النسق الأسري[5]. وتعتبر النظرية البنائية

[1] مصطفي المسلماني ، المشكلات الأسرية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، 1985 ، ص123.
[2] عبدالقادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999، ص23.
[3] منصور حسن عبدالرزاق ، بناء الإنسان ، أمواج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013، ص90.
[4] إحسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة ، دار وائل للطباعة والنشر ، الأردن ، ص187.
[5] عبدالقادر القصير ، مرجع سابق ص93.

الوظيفية من أهم النظريات انتشاراً في دراسة العلاقات الأسرية حيث ينظر أنصارها إلى الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل ، وأنه إذا حدث خلل في أي جزء من أجزائها فأنه يؤدي إلى اختلال وظيفي داخل النسق الكلي ، وينطلق الاتجاه البنائي الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل النسق والاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع ، ذلك إن المجتمع والتنظيم الاجتماعي والثقافة عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي ، وهم معا يمثلون نسقاً من المناشط والاتجاهات يلعب كل منها دوراً محددا لتحقيق غاية محددة ، وإن هذا النسق يتألف من عدد الأجزاء المترابطة تؤلف كلاً متكاملاً تتساند فيها الأنماط الاجتماعية والثقافية بحيث يكون هناك استمرار في الوجود والتكيف في كل الأنساق مع البيئة ، ذلك لأن النسق الذي هو عبارة عن مجموعة من العلاقات التي ترتبط بوظيفة معينة ويتمتع ببناء خاص به هو مجموعة العلاقات التي تقوم بين المكانات التي تكونه ، فمن ثم فإن له مجموعة من الوظائف التي يقوم بها ويساهم من خلالها بالمحافظة على النسق الكلي أو المجتمع[1].

إن التحليل البنائي الوظيفي للأسرة يركز على دراسة أنساق العلاقات داخل الأسرة عبر الأنساق الداخلية التي تشكل بنائها ، كما يركز على دراسة العلاقات التي تربط نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع ، وهو يري إن كل جزء في النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى وإن أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أي يحدث تغيرات في باقي الأجزاء ، وإن النسق يتغير في حدود لأنه متوازن ، وإن محور اهتمام الاتجاه البنائي الوظيفي هو النسق الاجتماعي وما يشمله هذا النسق من عمليات تجري بين وحداته ، وما ينتج عن تلك العمليات أو التفاعلات من آثار أو اسهامات وظيفية ضرورية لبقائه ككل واحد ، أي أنه ينظر إلى الأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع تشكل نسقاً فرعياً من نسق عام هو المجتمع ، وتتكون بدورها من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة ، كما يركز على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق الأسري ، وعلاقة النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى[2].

[1] السعيد رمضان ، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999 ، ص52.
[2] عبدالحميد الخطيب ، نظرة علم الاجتماع المعاصر ، مطبعة التيل ، 200. ص158.

ويرى أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي إن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد الأسرة الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع ، وإلى حالة من التفكك الاجتماعي التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى حالة الأنومي أي اللامعيارية ، وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي[1].

وقد عالج تالكوت بارسونز من خلال اتجاهه الوظيفي عدة موضوعات في مجال الاجتماع الأسري كتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية ، ودراسته للأسرة والمجتمع الصناعي وتناوله للعلاقة بين الزوجين . إذ يري عند معالجته للأسرة الحديثة بأنه في كل الجماعات الصغيرة يوجد ميل لظهور تباين في الأدوار ، فهناك أفراد يختصون بالأدوار الرئيسية وآخرون يختصون بالأدوار الثانوية التابعة، كما أكد بأن وظائف الأسرة الأمريكية الحديثة تقلصت وأصبحت تتلائم وتتكيف مع المجتمع الصناعي الحديث حيث أصبحت من النوع القرابي المنعزل عن الجماعات القرابية جغرافياً واجتماعياً فلا يوجد للوحدة القرابية جذور في تحديد وضبط مستلزمات العضوية الأسرية ، بالإضافة إلى ذلك فإنه لم يغفل عن دراسة نمط الزواج في الأسرة الأمريكية الذي وضعت له الدوله عدة قيم ومعايير صارمة تعمل على ضبطه. كما اهتم تالكوت باترسونز بالتكامل داخل النسق الاجتماعي نفسه وبينه وبين الأنماط الثقافية ، هذه من جهة ومن جهة أخرى اهتم بالتكامل بين النسق الاجتماعي ونسق الشخصية؛ إذ يري أنه لكي يتحقق هذا التكامل يجب أن يحقق النسق الاجتماعي درجة من الاتساق والانسجام بين الفاعلين المكونين له ، كما يتعين على النسق الاجتماعي أن يتجنب الالتزام بالأنماط الثقافية التي تفشل في تحديد الحد الأدني من النظام أو التي تفرض مطالب عسيرة على الأفراد مما يولد الانحراف أو الصراع[2]. كما اهتم بمفهوم الثبات والذي يمثل بالنسبة إليه التوازن المستقر حيث يمكن أن يكون النسق ثابتاً أو متغيراً ذلك لأن كل نظام يتكون من أجزاء ترتبط ببعضها البعض ولكل من هذه الإجزاء وظيفة معينة ومحددة تحديداً دقيقاً تؤديها من أجل البناء الكلي الذي تتشكل

[1] محمد حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981 ، ص43.
[2] حسين عبدالحميد رشوان ، البناء الاجتماعي الأنساق والجماعات ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2007 ، ص ص 76 – 78.

منه والذي من خلاله تعمل الوظائف على تدعيمه واستمراره ، وهذا يعني إن الإجزاء عندما تعمل بصورة تكاملية بفعالية فإنها تحقق للنسق توازنه ، أما في حالة عدم قيامها بتأدية وظائفها بتكامل وفعالية فإن ذلك يؤدي إلى أن يفقد النسق توازنه [1].

كما يري تالكوت بارسونز إن نظام الأسرة يتألف من وحدات تقوم بوظائف محددة كوظيفة الإنجاب والتكاثر والتربية وغيرها ، وهذه الوظائف تؤدي إلى تكامل النظام الكلي للأسرة الذي يعمل داخل الإطار العام للمجتمع بكل أشكاله وأنواعه المتغيرة. والتجديد المستمر عند تالكوت بارسونز هي حقائق لا يمكن إغفالها لأنها مرتبطة بالتحديث في النظام الأسري واستقرار الوظائف ، والتوازن المستقر عنده لا يعني الخمود أو عدم الحركة ، إذ إنه يري إن وجود التمايز يحدث توترات دافعة إلى التغير ، وإن الحياة الاجتماعية تتضمن توازن ثابت وآخر متحرك من خلال عمليات ضمن النسق الاجتماعي وعمليات تفاعل وتبادل بين النسق ككل والبيئة المحيطة به من خلال مفهومي العملية والبناء [2] .

الدراسات السابقة:

. دراسة أحلام بوهلال (2016) : بعنوان تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية ، تمثلت المشكلة في دراسة تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية ، وقد كان من أهم نتائجها إن استخدام الأنترنت كان له تأثير على العلاقة بين الآباء والأبناء حيث أشار المبحوثين بأن تفاعلهم مع أفراد أسرهم قد قل بسبب العلاقات الافتراضية التي يكونونها عبر شبكة الأنترنت[3].

. دراسة العيد هداج (2013): بعنوان تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، مشكلة الدراسة تمثلت في التركيز على التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاعلامية للعولمة. وقد كان من أهم ما تم التوصل إليه من نتائج إن العولمة كان لها تأثير على انهيار الضوابط الاجتماعية والأخلاقية التقليدية ، ونقص التواصل بين الأسر الجديدة والتقليدية وعدم التزام أفراد الأسرة بالعادات والتقاليد المتعارف عليها بالمجتمع ، كما تبين أن العولمة كان لها تأثير على مدى التماسك الأسري إذ إنها أدت إلى تراجع العلاقات الوالدية بين الآباء والأبناء وإلى تراجع

[1] سامية الخشاب ، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1993 ، ص13.

[2] محمد حسن ، مرجع سابق ، ص187.

[3] أحلام بوهلال ، تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، 206.

السلطة الأبوية على أفراد الأسرة وغياب الحوار وكثيرة الاتجاهات الفردية داخل الأسرة واتساع الفجوة بين الأجيال[1].

. **دراسة عائدة أحمد مسعود الذوادي (2009)** : بعنوان أثر الفضائيات على حياة الناس في المجتمع الليبي ، وقد تمثلت المشكلة في دراسة تأثر الفضائيات على حياة الأفراد من حيث العلاقات الاجتماعية والعمل والتعليم والتنشئة الاجتماعية وسبل قضاء الفراغ ، ومن أهم ما تم التوصل إليه من نتائج إنه يوجد فروق دالة بين تأثير الفضائيات على سلوك الأفراد ، وإنه لا يوجد فروق في تأثير الفضائيات على سلوك الأفراد تبعاً للحالة الاجتماعية ، وأنه لا توجد فروق دالة في تأثير الفضائيات على سلوك الناس تبعاً لحجم الأسرة ، وأنه توجد فروق دالة في تأثير الفضائيات على سلوك الأفراد وفقاً للمستوى التعليمي[2].

. **دراسة ايمان محمد عزالعرب (2003)**: بعنوان ملامح التغير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات ، قد تمثلت مشكلة الدراسة بدراسة اتجاهات أرباب الأسر الحضرية نحو دور التقنية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها إن وسائل الإعلام المرئية المتطورة كالتلفزيون والفيديو والأنترنت تساهم إلى جوار الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية[3].

. **دراسة عزة أحمد صيام (2003)** : بعنوان آليات التماسك والتحلل في الأسرة المصرية في ظل تحديث العصر، المشكلة تمثلت في دراسة الأبعاد الهيكلية التي أصابت البناء الأسري بمصر ومحاولة الوصول إلى أنماط وصور التحلل والتماسك الاجتماعي في الأسرة المصرية بالاستناد إلى دراسة التحلل لمجموعة من الحالات الأسرية الحضرية المصرية ، وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها إن الاعتماد الكلي على التكنولوجيا الغربية كمصدر للمعلومات والتقنيات المستحدثة أدي إلى التأثير السلبي على أنماط التفاعل الاجتماعي الرشيد وإلى الاهتزاز القيمي وخاصة بين

[1] العيد هداج ، تأثير العولمة علي دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، جامعة سطيف ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2013.

[2] عائدة أحمد الذوادي ، أثر الفضائيات علي حياة الناس في المجتمع الليبي ، أكاديمية الدراسات العليا ، مدرسة العلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، 2009.

[3] إيمان محمد عزالعرب ، ملامح التغير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات ، مطبوعات البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، 2003.

الشباب ، حيث أنه كان آلية جديدة من آليات التحلل الاجتماعي التي أدت إلى توتر العلاقات بين الأبناء والآباء[1].

تأثير ثورة المعلومات عبر القنوات الفضائية على العلاقات الأسرية: إن العلاقات الأسرية هي الروابط والأثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل ، والاستجابة شرط أساسي لتكوينها وهي تشمل العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء وطبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ، ومن أهم صفات العلاقات الأسرية وجود علاقات بين أفراد الأسرة بغض النظر عما كانت هذه العلاقات ايجابية أو سلبية ويتخذ التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة صور وأساليب متعددة ، فقد يحدث بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود أو عدد كبير منهم ، وقد يكون عن طريق استخدام الإشارة والإيماء واللغة ، كما أنه يأخذ عدة أنماط ومن أهم صفات التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الاتصال الذي يعد ضرورة إنسانية لتماسك أفرادها لأنه يمثل القدرة على مشاركة أفكارهم وعقولهم ومعرفة حاجاتهم والقدرة على اشباعها في المواقف الاجتماعية المختلفة ، والتعاون الذي من خلاله يتمكنون من تكثيف جهودهم من أجل الوصول إلى هدف مشترك الذي قد يكون مباشر أو غير مباشر، والتنافس الذي هو شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي المرتبط بالحاجات المشتركة بين فرديين أو أكثر من أفراد الأسرة التي يسعون للحصول عليها ، وكذلك الصراع ذلك إن العلاقات الاجتماعية الأسرية بالمجتمع لا تقتصر فقط على علاقات الود والصداقة والتعاون بل تتضمن ظهور علاقات اجتماعية تتسم بالصراع والعداء والتي قد تكون أسبابها داخلية أو خارجية[2].

وفي الغالب تتأثر العلاقات الأسرية بالنظم المحيطة بها على النطاق المحلي والإقليمي والعالمي ومن أهم مصادر التأثير المؤثرة بشكل كبير فيها ثورة المعلومات ؛ أي الكم الهائل من البيانات والمعلومات الصادرة عبر الأقمار الصناعية عبر الشاشات ، فثورة المعلومات والقفزات التكنولوجية المتلاحقة قربت بين الدول والمجتمعات ، مما جعلها تقع بين جذور وقيم وتراث يشدها ومستحدثات عصرية استهلاكية وإعلامية وثقافية وترويحية تجذبها سواء كانت ملائمة لخصوصيتها

[1] عزة أحمد صيام ، آليات التماسك والتحلل في الأسرة المصرية في ظل تحديث العصر ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، 2003.

[2] محمد أحمد غريب ، علم الاجتماع الريفي ، دار المعرفة الجامعية ، 1988 ، ص15.

وهوية مجتمعها الثقافية أو غير ملائمة لأسلوب حياتها. والعلاقات الأسرية بكافة المجتمعات وقعت تحت وطأة تيارات العولمة التي فرضت نوعية حياة غربية أمريكية في ثقافتها وأخلاقها وأذواقها في الملبس ونوعيات الطعام والشراب وفنونها التشكيلة التمثيلية والصرعات الموسيقى والغنائية وضروب السلوك التحرري من القيود الأخلاقية[1].

وثورة المعلومات عبر الأقمار الصناعية قد لعبت دوراً في التقريب بين الأشخاص المتباعدين جغرافياً وجعلت العالم يبدو كأنه قرية صغيرة ، من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات وإن كانت هذه القرية الصغيرة من حيث الاتصال لا تزال عالماً متنافراً فكرياً وقيماً. ولكن الأمر المستدعي للانتباه في عالم ثورة المعلومات إنها قد قرب المتباعدين وأبعدت المتقاربين، فمن المفترض أن يتواصل المرء بالروابط والعلاقات الأسرية الحميمة مع أفراد الأسرة إلا إن ثورة المعلومات عبر القنوات الفضائية قد خلقت ترابط انسيابي من أقاصي الأرض وفي مجتمعات مختلفة[2].

والأسرة تلعب من خلال العلاقات الأسرية السائدة بين أفرادها دوراً أساسياً في تكوينهم وتنشئتهم على اعتبار أنها الخلية الأولي التي يتكون فيها الأفراد ومنها يستسقوا ويكتسبوا جميع مبادئهم في الحياة ، وهي التي تساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسكون بها ويتخذوها معالم يحددون من خلالها مقولاتهم الاجتماعية ومختلف علاقاتهم سواء في الأسرة النووية أو الأسرة الممتدة بين الآباء والأبناء[3]. واليوم انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى ثورة المعلومات عبر القنوات الفضائية الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط مختلفة من التيارات والاتجاهات الفكرية كي تحل محل الحوار ومحل العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة ، مما أدي إلى توسيع الفجوة بين الآباء الأبناء في المجتمع المحلي. فالتحولات التكنولوجية الناتجة عن ثورة المعلومات عبر القنوات الفضائية أفرزت تفاعلات وأشكال جديدة للعلاقات الأسرية على صعيد الأسرة أدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها[4].وفي الوقت الحالي قد تعاظم اعتماد المجتمع على التكنولوجيا بكل أنواعها حتى أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة ، فمع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة ظهرت الأقمار

[1] سلمى محمود جمعة ، ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998 ، ص76.
[2] مصطفي الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة ، لبنتن ، 1985 ، ص49.
[3] سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ص40.
[4] عبدالفتاح تركي ، البناء الاجتماعي للأسرة ، المكتب العلمي دمشق ، ص187.

الصناعية لتغطي الكرة الأرضية بأكملها ونجحت إلى حد كبير في فتح مصادر للمعلومات المتسارعة والحديثة والتي تضمنت فرص جديدة أمام الأفراد لاكتساب معلومات من ثقافات مختلفة ومنذ ذاك الحين امتد تأثير هذه التقنية ليشمل كافة جوانب الحياة ليصل إلى التأثير على الفكر الذي انعكس على السلوك على النحو الذي غير من نظرة الأبناء إلى طبيعة الثقافة والقيم السائدين بالمجتمع إلى آخر مختلفين تماما ، يتضمنوا انفتاح مغاير لتلك القيم السائدة بالمجتمع والتي تعكس ارتباط الآباء بثقافة المجتمع الأصل [1]. والأسرة الليبية والأفراد فيها لم يكونوا بمعزل عن تأثير الأفكار الصادرة عبر القنوات الفضائية من خلال المسلسلات والبرامج الفنية بشكل انعكاس على سلوك الأفراد فيها ، خاصة جيل الأبناء الذين باتوا مختلفين بأسلوبهم في الحياة على نحو باعد بينهم وبين أسلوب آبائهم الذين رغم كل التأثيرات التي أحدثها وسائل الاعلام المختلفة إلا أنهم لا يزالون مرتبطين بالثقافة الأم إلي حد كبير.

ويلاحظ إن هنالك تحولات كبيرة حصلت في طبيعة العلاقات بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك علاقة الآباء بالأبناء ، كان لها أثر كبير في البنية الأسرية خاصة في الأواسط الحضرية وتحول الأسر من ممتدة وأبوية إلى أسر نووية من خلال الحرية والاستقلال حيث كان للتحضر والتكنولوجيا والتقدم وخضوع العالم العربي لمفهوم العولمة ، تأثير على الأسرة وانعكس ذلك على طبيعة العلاقات السائدة بين أطرافها. ففي ظل العصر الحديث وما يشهده العالم من تزايد للمعلومات وتصادم معرفي وانفتاح المجتمعات الإنسانية على بعضها وتغير القيم والثقافة وأساليب المعيشة ، أدي ذلك كله إلى تعقد مسؤولية تنظيم العلاقات الأسرية بشكل حديث بين جيلين أحدهما اعتاد المنقول من تراث اجتماعي وجيل كل يوم يكتسب معلومات حديثة رقيمة متطورة تؤثر في نظرته للحياة ، الأمر الذي جعل الأبوين في تحدي كبير أمام التطورات التي تحدثها تكنولوجيا المعلومات التي تصل لأبنائهم عبر القنوات الفضائية . خاصة من خلال المسلسلات والبرامج الفنية وجعلهم في امتحان كبير لتمكن من تنظيم علاقاتهم الأسرية مع أبنائهم ، بشكل يمكنهم من حمايتهم

[1] سميحة رية كرم ، مدخل إلى العلاقات الأسرية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1996 ، ص14.

من الانزلاق في مغريات ما يعرض عبر المسلسلات والبرامج التي تأخذ حيز كبير من الوقت الذي يقضون فيه أوقات فراغهم[1] .

نوع البحث والمنهج المستخدم: يتخذ هذا البحث سمة البحوث الوصفية ، ولقد اعتمد على المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض البحث المتمثل في أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية.

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من السيدات بمنظمة البيان لرعاية المرأة والطفل والسادة بوزارة التخطيط بمدينة طرابلس.

عينة البحث: تم الاعتماد على العينة القصدية وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ، والغرض في البحث عينة من أباء وأمهات لديهم أبناء ذكور وإناث من سن (18) فما فوق. وقد تكونت عينة البحث من (20) والد ووالدة ، (7) أباء و(13) أم.

أداة جمع البيانات : تم تصميم استمارة لجمع البيانات من قبل الباحثة وتكونت من (15) فقرة ، (2) فقرات بيانات ديموجرافية ، (13) فقرات أسئلة تتعلق بطبيعة العلاقات الأسرية بين الأبوين والأبناء. وبعد أن أعدت الباحثة أداة جمع البيانات قامت من التأكد من صدق مؤشرات الاستمارة المصممة الذي قامت بتصميمها من خلال استخدام طريقة الصدق الظاهري أو ما يسمى" بصدق المحكمين حيث تم عرض مؤشرات استمارة الاستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة طرابلس.

مجالات البحث :

المجال البشري : بعض الأسر بمدينة طرابلس .

المجال المكاني : منظمة البيان لرعاية المرأة والطفل ووزارة التخطيط ببلدية طرابلس المركز.

المجال الزماني : الفترة من شهر يونيو 2019.

[1] سلمى محمود جمعة ، مرجع سابق ، ص78.

(1) عرض الخصائص الديموغرافية لمجتمع البحث:

أ. الدور الأسري:

جدول رقم (1) يبين الدور الأسري

الدور الأسري	التكرار	النسبة المئوية
أباء	7	%35.0
أمهات	13	%65.0
المجموع	20	%100.0

أظهرت البيانات من حيث الدور الأسري أن الآباء كان عددهم (7) بنسبة (35.0%) ، وأن الأمهات كان عددهن (13) بنسبة (65.0%) ، وأن المجموع الكلي (20) بنسبة (100.0%) ، كما هو مبين في الجدول رقم (1).

ب. المستوى التعليمي:

جدول رقم (2) يبين المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	10	%50.0
عالي	4	%20.0
جامعي	5	%25.0
ما فوق الجامعي	1	%5.0
المجموع	20	%100.0

أشارت البيانات من حيث المستوى التعليمي أن الذين كان مستواهم التعليمي متوسط كان عددهم (10) بنسبة (50.0%) ، وأن الذين كان مستواهم التعليمي عالي كان عددهم (4) بنسبة (20.0%) ، وأن الذين كان مستواهم التعليمي جامعي كان عددهم (5) بنسبة (25.0%) ، وأن الذين كان مستواهم التعليمي ما فوق الجامعي كان عددهم (1) بنسبة (5.0%) ، وأن المجموع الكلي (20) بنسبة (100.0%) ، كما هو مبين في الجدول رقم (2).

(2) عرض تساؤلات البحث:

التساؤل الأول : فيما يتعلق بهل هناك تأثير للمسلسلات والبرامج الفنية على طبيعة العلاقات الأسرية بين الآباء والابناء بالمجتمع الليبي ؟

الجدول رقم (3) يبين وجود تأثير للمسلسلات والبرامج الفنية

التي تبث عبر القنوات الفضائية على طبيعة العلاقات الأسرية بين الآباء والابناء بالمجتمع الليبي

البيان	نعم		إلى حداً ما		لا	
اعتقاد الآباء والأمهات بأن ما يعرض من مسلسلات (تركية ، هندية ، أجنبية) عبر القنوات الفضائية تتضمن قيم تخلق اختلاف في التفكير تؤثر على علاقتهم الأسرية بينهم وبين أبنائهم العلاقة في الفئة العمرية (18 فأكثر)	10	%50.0	5	%.25.0	5	%.25.0
اعتقاد الآباء والأمهات إن مشاهدة أبنائهم الذين في الفئة العمرية (18 فأكثر) لما يعرض من مسلسلات و برامج فنية قد باعدت في العلاقات الأسرية بينهم كأسرة	6	%30.0	7	%.35.0	7	%.35.0
اعتقاد الآباء والأمهات بأن أبنائهم الذين في الفئة العمرية (18 فأكثر) يتأثرون بما يعرض في القنوات الفضائية أكثر مما يحاولوا أن يرسخوه فيهم من قيم اجتماعية متوارثة.	12	%60.0	2	%.10.0	6	%30.0

1. أظهرت البيانات فيما يتعلق باعتقاد الآباء والأمهات بأن ما يعرض من مسلسلات(تركية ، هندية ، أجنبية) عبر القنوات الفضائية تتضمن قيم تخلق اختلاف في التفكير تؤثر على علاقتهم الأسرية بينهم وبين أبنائهم العلاقة في الفئة العمرية (18 فأكثر إلى ارتفاع نسبة المؤيدين لهذا الاعتقاد.

2 . أما فيما يتعلق باعتقاد الآباء والأمهات بان مشاهدة أبنائهم الذين في الفئة العمرية (18 فأكثر) لما يعرض من مسلسلات وبرامج فنية قد باعد في العلاقات الأسرية بينهم كأسرة ، فأشارت البيانات إلي انقسام المبحوثين حول ذلك من مؤيدين ومعارضين وبين بين.

3. أما فيما يتعلق باعتقاد الآباء والأمهات بأن أبنائهم الذين في الفئة العمرية (18 فأكثر) يتأثرون بما يعرض في القنوات الفضائية أكثر مما يحاولوا أن يرسخوه فيهم من قيم اجتماعية متوارثة. فقد أشارت البيانات الي ارتفاع نسبة المؤيدين لذلك كما هو مبين بالجدول رقم (3).

. **التساؤل الثاني** : هل هناك فرق بين الأبناء الذكور والإناث في مدى تأثرهم بالمسلسلات والبرامج الفنية وفي مدي انعكاس هذا التأثير بعلاقاتهم الأسرية مع والديهم؟

الجدول رقم (4) يبين تأثير المسلسلات الأجنبية التي تعرض بالقنوات الفضائية التي يشاهدها الأبناء الذكور والإناث في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) على أفكارهم وسلوكهم وانعكاس ذلك في العلاقات الأسرية التي تجمعهم مع والديهم

البيان	نعم		إلى حداً ما		لا	
تأثير المسلسلات الأجنبية التي تعرض بالقنوات الفضائية التي يشاهدها الأبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) على أفكارهم وسلوكهم وانعكاس ذلك في العلاقات الأسرية التي تجمعهم مع والديهم .	11	%55.0	5	%25.0	4	%20.0
تأثير المسلسلات التي تعرض بالقنوات الفضائية التي تشاهدها البنات في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) على أفكارهن وسلوكهن وانعكاس ذلك في العلاقات الأسرية التي تجمعهن مع والديهن.	10	%50.0	4	%20.0	6	%30.0

1. فيما يتعلق بتأثير المسلسلات الأجنبية التي تعرض بالقنوات الفضائية التي يشاهدها الأبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) على أفكارهم وسلوكهم وانعكاس ذلك في العلاقات الأسرية التي تجمعهم مع والديهم ، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (11) بنسبة (55.0%) أجبوا نعم ، و(5) بنسبة (25.0.%) أجبوا (إلى حدا ما) ، (4) بنسبة (20.0.%)أجبوا لا.

2. أما فيما يتعلق بتأثير المسلسلات التي تعرض بالقنوات الفضائية التي تشاهدها بناتك في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) على أفكارهن وسلوكهن وانعكاس ذلك في العلاقات الأسرية التي تجمعهن مع والديهن ، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (10) بنسبة (50.0%) أجبوا نعم ، و(4)

بنسبة (20.0%.) أجبوا (إلى حدا ما) ، (6) بنسبة (30.0%.)أجبوا لا، كما هو مبين بالجدول رقم (4).

الجدول رقم (5) يبين

تأثير ما يشاهده الأبناء الذكور والإناث في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) من برامج فنية مثل ستي ستار حيث يختلط الشباب مع الشابات حتي في غرف النوم أثر ذلك في التواصل القيمي خلال العلاقات الأسرية مع والديهم

البيان	نعم		إلى حداً ما		لا	
تأثير ما يشاهده الأبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) من برامج فنية مثل ستي ستار حيث يختلط الشباب مع الشابات حتى في غرف النوم أثر ذلك في التواصل القيمي خلال العلاقات الأسرية السائدة بينكم كأفراد أسرة واحدة.	6	%30.0	5	%25.0	9	%45.0
تأثير ما تشاهده البنات في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) من برامج فنية مثل ستي ستار حيث يختلط الشباب مع الشابات حتي في غرف النوم في أثر التواصل القيمي خلال العلاقات الأسرية السائدة بينكم كأفراد أسرة واحدة.	4	%20.0	7	%35.0	9	%45.0

1. أما فيما يتعلق بتأثير ما يشاهده الأبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) من برامج فنية مثل ستي ستار حيث يختلط الشباب مع الشابات حتي في غرف النوم أثر ذلك في التواصل القيمي خلال العلاقات الأسرية مع والديهم ، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (6) بنسبة (30.0%) أجبوا نعم ، و(5) بنسبة (25.0%.) أجبوا (إلى حدا ما) ، (9) بنسبة (45.0%.)أجبوا لا.

2. أما فيما يتعلق بتأثير ما تشاهده بناتك في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) من برامج فنية مثل ستي ستار حيث يختلط الشباب مع الشابات حتي في غرف النوم أثر ذلك في التواصل القيمي خلال العلاقات الأسرية مع والديهن ، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (4) بنسبة (20.0%)

أجبوا نعم ، و(7) بنسبة (35.0%) أجبوا (إلى حدا ما) ، (9) بنسبة (45.0%)أجبوا لا، كما هو مبين بالجدول رقم (5).

الجدول رقم (6) يبين

الاعتقاد بأن الأبناء الذكور والإناث في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) أصبحوا يمتلكون أفكار ذات نزعة فردية مختلفة عن الأفكار في السائدة بالمجتمع أثرت في العلاقات الأسرية السائدة مع والديهم

البيان	نعم		إلى حداً ما		لا	
الاعتقاد بأن الأبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) أصبحوا يمتلكون أفكار ذات نزعة فردية مختلفة عن الأفكار في السائدة بالمجتمع أثرت في العلاقات الأسرية السائدة بينكم كأفراد أسرة واحدة.	8	%40.0	6	%30.0	6	%30.0
الاعتقاد بأن البنات في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) أصبحن يمتلكن أفكار ذات نزعة فردية مختلفة عن الأفكار في السائدة بالمجتمع أثرت في العلاقات الأسرية ال السائدة بينكم كأفراد أسرة واحدة.	6	%30.0	4	%20.0	10	%50.0

1. فيما يتعلق بالاعتقاد بأن الأبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) أصبحوا يمتلكون أفكار ذات نزعة فردية مختلفة عن الأفكار في السائدة بالمجتمع أثرت في العلاقات الأسرية السائدة مع والديهم ، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (8) بنسبة (40.0%) أجبوا نعم ، و(6) بنسبة (30.0%) أجبوا (إلى حدا ما) ، (6) بنسبة (30.0%)أجبوا لا.

2. فيما يتعلق بالاعتقاد بأن بناتك في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) أصبحن يمتلكن أفكار ذات نزعة فردية مختلفة عن الأفكار في السائدة بالمجتمع أثرت في العلاقات الأسرية السائدة مع والديهم ، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (6) بنسبة (30.0%) أجبوا نعم ، و(4) بنسبة (20.0%) أجبوا (إلى حدا ما) ، (10) بنسبة (50.0%)أجبوا لا ، كما هو مبين بالجدول رقم (6).

الجدول رقم (7) يبين الاعتقاد بأنه قد أصبحت الحوارات الأسرية

تتخذ اتجاه سلبي مع أبنائك الذكور والإناث في الفئة العمرية (من 18 فأكثر)

عندما يدور الحوار حول رفض ارتداء الملابس التي يقتنونها بناء على تأثير المسلسلات البرامج الفنية.

البيان	نعم		إلى حداً ما		لا	
الاعتقاد بأنه قد أصبحت الحوارات الأسرية تتخذ اتجاه سلبي مع الأبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) عندما يدور الحوار حول رفض ارتداء الملابس التي يقتنونها بناء على تأثير المسلسلات البرامج الفنية.	7	%35.0	4	%20.0	9	%45.0
هل تعتقد أنه قد أصبحت الحوارات الأسرية تتخذ اتجاه سلبي مع بناتك في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) عندما يدور الحوار حول رفض ارتداء الملابس التي يقتنونها بناء على تأثير المسلسلات البرامج الفنية.	6	%30.0	5	%25.0	9	%45.0

1. فيما يتعلق بالاعتقاد بأنه قد أصبحت الحوارات الأسرية تتخذ اتجاه سلبي مع أبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) عندما يدور الحوار حول رفض ارتداء الملابس التي يقتنونها بناء على تأثير المسلسلات البرامج الفنية ، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (7) بنسبة (35.0%) أجبوا نعم ، و(4) بنسبة (20.0.%) أجبوا (إلى حدا ما) ، (9) بنسبة (45.0.%)أجبوا لا.

2. فيما يتعلق بالاعتقاد بأنه قد أصبحت الحوارات الأسرية تتخذ اتجاه سلبي مع بنانك في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) عندما يدور الحوار حول رفض ارتداء الملابس التي يقتنونها بناء على تأثير المسلسلات البرامج الفنية ، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (6) بنسبة (30.0%)

أجبوا نعم ، و(5) بنسبة (25.0%) أجبوا (إلى حدا ما) ، (9) بنسبة (45.0%)أجبوا لا. كما هو مبين بالجدول رقم (7).

الجدول رقم (8) يبين

الاعتقاد بأنه قد أصبحت اخلاق الأبناء الذكور والإثاث في الفئة العمرية

(من 18 فأكثر) أكثر جرأه عقب ازدياد ساعات مشاهدتهم للمسلسلات والبرامج الفنية عبر القنوات الفضائية.

البيان	نعم		إلى حداً ما		لا	
الاعتقاد بأنه قد أصبحت اخلاق الأبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) أكثر جرأه عقب ازدياد ساعات مشاهدتهم للمسلسلات والبرامج الفنية عبر القنوات الفضائية.	7	%35.0	4	%20.0	9	%45.0
الاعتقاد بأن قد أصبحت اخلاق بناتك في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) أكثر جرأه عقب ازدياد ساعات مشاهدتهن للمسلسلات والبرامج الفنية عبر القنوات الفضائية.	6	%30.0	5	%25.0	9	%45.0

1. فيما يتعلق بالاعتقاد بأنه قد أصبحت أخلاق الأبناء الذكور في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) أكثر جرأه عقب ازدياد ساعات مشاهدتهم للمسلسلات والبرامج الفنية عبر القنوات الفضائية.، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (7) بنسبة (35.0%) أجبوا نعم ، و(4) بنسبة (20.0%) أجبوا (إلى حدا ما) ، (9) بنسبة (45.0%)أجبوا لا.

2. فيما يتعلق بالاعتقاد بأنه قد أصبحت أخلاق بنانك في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) أكثر جرأه عقب ازدياد ساعات مشاهدتهن للمسلسلات والبرامج الفنية عبر القنوات الفضائية، فإن إجابة المبحوثين أشارت إلى إن (5) بنسبة (30.0%) أجبوا نعم ، و(5) بنسبة (25.0%) أجبوا (إلى حدا ما) ، (9) بنسبة (45.0%)أجبوا لا. كما هو مبين بالجدول رقم (8).

(3) عرض نتائج البحث:

1. أشارت النتائج إلي إن الآباء والأمهات لديهم اعتقاد كبير بوجود هذا التأثير من خلال خلقها لقيم جديدة لديها القدرة على صنع اختلاف في كبير بالتفكير على نحو يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الأسرية بينهم وبين أبنائهم على وجه العموم.

2. أوضحت النتائج إلي إن الآباء والأمهات لديهم اعتقاد وإن كان ليس بدرجة كبيرة بأن هذه المسلسلات والبرامج الفنية قد باعدت بينهم كأسرة .

3 . كما تبين أن هناك تأثير للمسلسلات والبرامج الفنية التي تبث عبر القنوات الفضائية على طبيعة العلاقات الأسرية بين الآباء والابناء بالأسرة الحضرية بالمجتمع الليبي ، من خلال ترسيخ قيم اجتماعية حديثة مغايرة للقيم الاجتماعية المتوارثة من المخزون الثقافي.

4. تبين أن هناك تأثير للمسلسلات الأجنبية والبرامج الفنية التي تعرض عبر القنوات الفضائية التي يشاهدها الأبناء الذكور والإناث في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) على أفكارهم وسلوكهم على نحو انعكس ذلك في علاقاتهم الأسرية ، بمعني أنهم باتوا يتصرفون بشكل مغاير للمعتاد وإن كان هذا التصرف أعلي لدى الذكور منه لدى الإناث.

5. اتضح أن هناك تأثير للمسلسلات الأجنبية والبرامج الفنية التي تعرض عبر القنوات الفضائية التي يشاهدها الأبناء الذكور والإناث في الفئة العمرية (من 18 فأكثر)، إذ باتت تظهر أفكار ذات نزعة فردية مختلفة عن الأفكار في السائدة بالمجتمع أثرت في العلاقات الأسرية السائدة مع والديهم ، وإن كانت أعلي لدى الذكور منه عند الإناث.

6. تبين أن هناك تأثير للمسلسلات الأجنبية والبرامج الفنية التي تعرض عبر القنوات الفضائية التي يشاهدها الأبناء الذكور والإناث في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) على الحوارات الأسرية التي أصبحت تتخذ اتجاه سلبي ، على سبيل المثال عندما يدور الحوار حول رفض ارتداء الملابس التي

يقتنونها بناء على تأثير المسلسلات البرامج الفنية ، وإن كانت درجة الرفض أعلي لدى الذكور منه عند الإناث.

7. تبين أن هناك تأثير للمسلسلات الأجنبية والبرامج الفنية التي تعرض عبر القنوات الفضائية التي يشاهدها الأبناء الذكور والإناث في الفئة العمرية (من 18 فأكثر) على أخلاق الأبناء الذكور والإناث ، إذ تبين إن أخلاقياتهم باتت أكثر جرأة عقب ازدياد ساعات مشاهدتهم للمسلسلات والبرامج الفنية عبر القنوات الفضائية، وإن كان التغير يبدو أكثر وضوحاً لدى الذكور منه لدى الإناث.

التوصيات :

1. ضرورة العمل علي إقامة مراكز اجتماعية تهتم بحل المشاكل التي تعاني منها الأسرة بالمجتمع الليبي .

2. القيام بالإرشاد الاجتماعي الأسري من خلال برامج التوعوية الاسرية التي ينبغي أن تسود الأحياء السكنية.

المقترحات :

1. القيام بدراسات حول التأثيرات السلبية التي باتت تقع على البناء الأسري بالمجتمع الليبي نتيجة تأثير العولمة.

2. القيام بدراسات حول التأثيرات الايجابية التي يمكن للعولمة إحداثها من خلال خلق تفاعلات اجتماعية مصدرها المورث الثقافي تتماشي مع ما بعد الحداثة وتتسم بالتغير الايجابي السريع.

المراجع :

1. معاذ أحمد الحديثي ، العولمة وتغير القيم الاجتماعية ، جامعة بغداد ، العراق ، 2007.
2. إحسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة ، دار وائل للطباعة والنشر ، الأردن ، 2005.
3. سامية الخشاب ، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1993.
4. مصطفي الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة ، لبنان ، 1985.
5. عبدالحميد الخشاب ، نظرة علم الاجتماع المعاصر ، مطبعة النيل ، 2000.
6. سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1984.

7. عائدة أحمد الذوادي ، أثر الفضائيات على حياة الناس في المجتمع الليبي ، أكاديمية الدراسات العليا ، مدرسة العلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، 2009.

8. محمد جمال العار ، المعجم الإعلامي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006.

9. عبدالقادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999.

10. مصطفي المسلماني ، المشكلات الأسرية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، 1985.

11. أحلام بوهلال ، تأثير استخدام شبكة الأنترنيت على العلاقات الأسرية الجزائرية ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، 2016.

12. عبدالفتاح تركي ، البناء الاجتماعي للأسرة ، المكتب العلمي ، دمشق ، 2008.

13. سلمى محمود جمعة ، ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1998.

14. عبدالمجيد سيد حمد ، دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي ، المركز العربي للدراسات الاجنبية والتدريب ، العراق ، 1978.

15. محمد حمد ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981.

16. حسين عبدالحميد رشوان ، البناء الاجتماعي الأنساق والجماعات ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2007.

17. سعيد رمضان ، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1999.

18. عزة أحمد صيام ، آليات التماسك والتحلل في الأسرة المصرية في ظل تحديث العصر ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، 2003.

19. منصور حسن عبدالرزاق ، بناء الإنسان ، أمواج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013.

20. إيمان محمد عزالعرب ، ملامح التغير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، 2003.

21. السيد وآخرون عبد العاطي ، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2002.
22. محمد أحمد غريب ، علم الاجتماع الريفي ، دار المعرفة الجامعية ، 1988.
23. عزت محمد فريد ، قاموس المصطلحات الاعلامية ، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999.
24. سميحة كرم ، مدخل إلي العلاقات الأسرية ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1996.
25. العيد هداج ، تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، جامعة سطيف ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2013.